مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها

لمحمد بن القاسم الأنباري
المتوفى سنة ٣٢٧ هـ

حققها
الدكتور صلاح الدين المنجد

دمشق
١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م

مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

شرح خطبة عائشة أم المؤمنين
في أبيها

لمحمد بن القاسم الأنباري
المتوفى سنة ٣٢٧ هـ

حققها
الدكتور صلاح الدين المنجد

دمشق
١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م

تمهيد

— ١ —

هذه خطبة قصيرة لعائشة أم المؤمنين ، تذكر فيها مناقب أبيها أبي بكر رضي الله عنه .

وعائشة سيدة لم يعرف صدر الاسلام ولا العصور التي تلته مثلها . فقد كان لها ، رغم صغر سنها ، شأن عند الرسول ، صلوات الله عليه . وأثرت بعد وفاته في سياسة الإسلام ، وفي الاتجاهات التي ظهرت بعدئذ . لقد كانت امرأة فذّة . ولم تُدرس بعدُ شخصيتها دراسة شاملة كاملة بمنهج علمي حديث . وما صدر من نصوص ودراسات عن علمها وأثرها في السياسة ليس بكثير [1] . وما تزال نصوص كثيرة تتعلّق بها لم تنشر بعد .

وقد عثرنا ، أثناء تطوافنا في الولايات المتحدة الأمركية ، على خطبة قصيرة لها ، خطبتْها الناسَ اذ علمت أن فئة منهم تنال من أبيها . فأبانت عن مناقبه ، وذكرت محاسنه ، وما كان له من سابقة في الجاهلية والإسلام ، وما كان لاخضاعه المرتدة وحياطته الدين من شأن في تثبيته وانتشاره .

---

(١) نذكر من النصوص كتاب الزركشي « الاجابة لما استدركته عائشة على الصحابة » نشره سعيد الأفغاني . وترجمة الذهبي لعائشة في سير أعلام النبلاء ، نشرها الأفغاني أيضاً . وكتب دراسة عن عائشة والسياسة وفاته الاطلاع على نصوص مخطوطة كثيرة . ولزاهية قدورة كتاب عن عائشة أم المؤمنين .

هذه الخطبة تتصل بجانب من جوانب شخصية عائشة : هو جانب فصاحتها وبلاغتها . فقد أوتيت فيها البلاغة والايجاز والشمول في المعنى الذي قصدت الابانة عنه . ونصها جدير بأن يقرأ ويدرس ويحفظ . وإذ كنا نرى أن النصوص التي خلفتها القرون الثلاثة الأولى ، هي مصادر ثقافتنا وينابيع حضارتنا ، وأنه لا بد من نشرها . فقد استحسنا أن نقدم نص هذه الخطبة في هذه المجلة .

— ٢ —

عُني الانباري — أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار [1] المتوفى سنة ٣٢٧ هـ — بهذه الخطبة فأملاها ، وشرح ألفاظها . وعنايته بها ، وهو العالم اللغوي الثقة ، دليل على شأنها . لقد أورد الخطبة ثم شرح معاني ألفاظها . فهي تساعد ، على تأريخ تطور اللغة العربية ، وعرفان الألفاظ التي كانت تحتاج إلى شرح في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع لهجرة الرسول . والانباري كان من كبار علماء اللغة . وكان أوسع الكوفيين حفظاً . ألف العديد من الكتب اللغوية . فليس غريباً أن يعنى بهذه الخطبة ويشرح ألفاظها ويدل على معانيها .

---

(١) ترجم له الفهرست ص ٧٥ — وتاريخ بغداد ٣/١٨٣ — وطبقات اللغويين للزبيدي ص ١٧١ — ومعجم الأدباء ١٨/٣٠٦ — وإنباه الرواة ٣/٢٠٥ — ووفيات الأعيان ٣/٤٦٣ . وانظر سائر من ترجم له في معجم المؤلفين لكحالة ١١/١٤٣—١٤٤

— ٣ —

روى هذه الخطبة الحافظ المنذري ، المتوفى سنة ٦٥٧ هـ [١] ، وكان أحد كبار علماء الحديث واللغة والتاريخ في القرن السابع [١] . وهو رجل حافظ ثقة ، شأنه ، في الأمانة والرواية والعلم ، معروف ، وفضله مذكور . أما الراوي الأول لها فهو زيد بن أسلم ، العدوي ، مولى عمر بن الخطاب . وكان ثقة عالماً ، من الطبقة الثالثة . مات سنة ست وثلاثين [٢] .

وبين المنذري والأنباري خمسة رجال ، ثقات ، معروفون . وبين الأنباري وزيد بن أسلم أربعة ، وجدتُ تراجم لبعضهم ، إلا أبا زيد — مولىً لآل عمر بن الخطاب — ، وهو الذي روى الخطبة عن زيد بن أسلم ، فإني لم أجد ترجمة مفصلة له . لكن يخيل لنا أن هناك اضطراباً في توالي رجال السند وأخذ بعضهم عن بعض [٣] .

وقد قُرئت هذه الخطبة على راويها الحافظ المنذري في المدرسة الكاملية بالقاهرة سنة سبع وأربعين وست مئة ، أي قبل عشر سنوات من وفاة المنذري وأثبت في آخر النسخة المخطوطة سماع بعض الفقهاء لها ، وخطّ المنذري بصحة ذلك السماع .

وقد ضبطنا الألفاظ ، وجعلنا لكل لفظ فُسر رقماً في المتن ، أثبتناه إلى جانب شرحه في ذيل الخطبة ليسهل الرجوع إليه .

وها هي ذي الخطبة :

---

(١) انظر ترجمته في البداية ٢١٢/١٣ ، وتذكرة الحفاظ ٤ / ٢٢٠ ، والشذرات ٢٧٧/٥ ، وذيل الروضتين ٢٠١ ، وانظر معجم المؤلفين ٢٦٤/٥ .

(٢) انظر تقريب التهذيب ٢٧١/١ قال : « وهو ثقة عالم » .

(٣) خاصة بين الفراء وابن الشويخ ، وبين الزهري ومولى آل عمر وزيد بن أسلم .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَصَلّى اللهُ علَى سيّدنا محمَّد النَّبيّ الأُمّيّ وعَلى آلِهِ وَسَلّم .

أَخبَرَنا شَيْخُنَا الحافِظُ المُتْقِنُ العَالِمُ العَامِلُ زَكيُّ الدّين أَبُو مُحمّد عَبْدُ العَظِيمِ بنُ عَبْدِ القَوِيّ بن عَبْدِ اللهِ المُنْذريّ الشّافِعيّ ، أَدَامَ اللهُ تَوْفيقَهُ ، بِقِرَاءَتي عَلَيْه في مَجْلِسٍ وَاحِد يَوْمَ الثُّلاثَاء السَّابِعِ من شَهْر رَمَضَان المعظّم سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِين وستّ مئة بالمدْرَسَة الكَامِلِيَّة مِنَ القَاهِرَة

قال : أنا الشَّيْخُ الجَلِيلُ بَقِيَّةُ المَشَايخ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمّد ابنُ حمد ابن حَامِدِ بن مُفرّج الأَرتاحيّ (١) ، إِذْنًا ، في شَهْرِ رَمَضَان سَنَةَ إِحْدى وتِسْعِين وخَمْس مِئَة .

قال : أَنا الشَّيْخُ أَبُو الحَسَن عَلِيُّ بنُ الحُسَيْن بن عُمَر الفَرّاء (٢) المَوْصليّ إِجازَةً .

---

(١) في فوات الوفيات (ط . محيي الدين) ارباجي ، وهو خطأ . ترجم للأرتاحي ابن العماد ، وذكر انه كان أول شيخ سمع المنذري الحديث منه . وتفرّد بالاجازة عن علي بن الحسين الفراء . توفي سنة ٦٠١ ﻫ (شذرات ٦/٥) .

(٢) من كبار علماء الحديث . وهو موصلي مصري . انتخب عليه السلفي مئة جزء في الحديث . توفي سنة ٥١٩ ﻫ . (شذرات ٥٩/٤)

قال : أَبُو عَبْد اللهِ الُحسَين بن عَبْد اللهِ الأَرمَويُّ المعْرُوف بابنِ الشُّوَيْخ [١] الفَقِيهِ بِمصْرَ ، في جَامِعِهَا ، قِرَاءةً مِنْه عَلَيْنا في سَنَة ثَمَانٍ وعِشْرِين وأَرْبَع مِئَة .

قال : أَنَا أَبُو العَبّاس أَحمَدُ بن عَلِيّ بن الَحسَن بن إِسْحَاق ابن جَعْفَر البَزّاز الكِسَائيُّ بِقراءتي عَلَيْه في المَسْجد الَحرَام بَيْن الَحطِيمَيْن في ذِي القِعْدة سَنَة أَرْبَعَ عَشْرَه وأَرْبَع مِئَة .

قال : أَنا أَبُو يَعْلى أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ الله بن الحسن النَّحْوِيّ [٢]

قال : أَملَى عَلَيْنَا أَبُو بكر بنُ الأَنْبَاريّ مُحَمّد بنُ القَاسِمِ ابن بشارٍ .

قال : ثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِسْحَاق القَاضِي [٣] .

قال : ثنا عبدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الَخالِق قال :

---

(١) محدث معروف . من أُرمية من بلاد اذربيجان . نزل مصر وحدّث بها . توفي سنة ٤٦٠ هـ (اللباب ١/٣٥) .

(٢) ذكره القفطي في الانباه ١/٨٤ ، وقال انه روى عن ابي بكر ابن الانباري .

(٣) اسماعيل بن اسحاق الازدي البصري القاضي ببغداد . كان اماماً في الحديث والعربية والفقه . (العبر الذهبي ٢/٦٧) توفي سنة ٢٨٢ هـ .

ثنا يَعْقُوب بن مُحَمّد الزُّهريُّ (١) قال :

ثنا أبو زَيْدٍ مَوْلى آلِ عُمَرَ بنِ الخطّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْه ، عن زَيْدِ بنِ أسْلَم .

قال أُبو بَكرِ بنُ الأنْبارِيّ :

وثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِسْحَاق القَاضِي قال :

ثنا عبدُ اللهِ بن مُوسى بن طَاهِرٍ أو مُطَهّرٍ شَكّ ، إِسْمَاعِيلُ ابنُ إِسْحَاق — عن أبيه عنْ يَعْقُوب بن مُحَمّد الزُّهريّ — يزِيدُ أَحدُهُمَا علَى الآخرِ الحرْفَ والحرْفين ولَا يُخلّان بالمعْنى — قالا :

بَلَغَ عَائشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها أنّ قَوْماً ينالُونَ من أبيها رَضِيَ اللهُ عنْهُ ، فأرْسلَتْ إِلى أُزْفُلَة (١) من النَّاس ، فلمّا حضرُوا أسْدَلَتْ ستَارَها وَعلَت وِسَادَها ثم قالت :

أَبي وَمَا أَبيَه ! أبي واللهِ لا تَعطُوه (٢) الأيدي ، ذاكَ طَوْدٌ (٣) مُنيفٌ (٤) ، وظلٌّ مديدٌ ، هَيْهاتَ بَعُدَت الظّنونُ ! أنجحَ واللهِ إِذْ أكْدَيْتُم (٥) ، وسَبَقَ إِذْ وَنيْتُم (٦) ، سَبْقَ الجوَادِ إِذا استوْلى على الأمَد (٧) .

(١) فقيه حافظ . ذكر الذهبي (العبر ١/٣٦٥) انه ضعيف بكتب حديثه . توفي سنة ٢١٣ هـ .

فَتَى قُرَيْشٍ نَاشِئًا ، وكَهْفُهَا كَهْلاً ، يَريش [٨] مُمْلِقَها [٩] وَيرأبُ [١٠] شعبَها [١١] ويَلُمُّ [١٢] شَعَثَها ، ثمّ اسْتَشْرى [١٣] في دِينِه ، فما بَرِحَتْ [١٤] شَكِيمَتُهُ [١٥] في ذَاتِ اللهِ حتّى اتّخذَ بفِنائِهِ مَسْجِداً يُحْيي فِيه ما أَمَاتَ المُبْطِلُون .

كان والله غَزيرَ الدَّمعَة وَقِيذَ [١٦] الجوَانح [١٧] ، شَجِيَّ [١٨] النَّشِيج [١٩] ، فأقْصَفَتْ [٢٠] عليهِ نِسْوانُ أهلِ مكّةَ وولدانُهُمْ يَسْخَرُون منه ويستهزئون به ﴿ اللهُ يَستَهزِىءُ بِهِم ويمدُّهُم في طُغيانِهِم يَعْمَهُون ﴾ [١] وأكبرَتْ ذلك رِجالاتُ قُرَيْش فحنَتْ قسيّهَا وفوّقت سِهَامَها وامتَثَلَتْهُ [٢١] غَرَضاً [٢٢] فما فلّوا [٢٣] لَهُ صفَاةً [٢٤] ، ولا قصَفُوا له قَناةً ، ومضى على سِيسَائِه [٢٥] حتّى إِذا ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ [٢٦] ، وَرَسَتْ [٢٧] أَطوادُه ، ودخل النَّاسُ فيه أفواجاً ، ومِنْ كلّ فرقة أرْسَالاً وأشْياعاً ، اختار اللهُ لنبيِّهِ ما عنْدَه . فلمّا قبض اللهُ نبيَّهُ صلّى الله عليه وسلّم اضْطَربَ حبْلُ الدّين ، ومَرِجَ [٢٨] عَهْدُهُ ، وماج [٢٩] أَهْلُه ، وبُغِيَ الغَوائلَ [٣٠] ، ونُصِبت الحبَائلُ ، وظنّت رجالٌ

(١) سورة البقرة /٢/ الآية ١٥

أن قد أكْثَبَ نَهْزُها [٣١] ، ولاتَ حينَ الذي يظُنُّونَ [٣٢] ، وأنّى والصِّدِّيقُ بين أظْهُرِهم . فقامَ حاسِراً مُشَمِّراً فرفع حاشيتيه [٣٣] وجَمَعَ قُطْريه [٣٣] ، ولَمَّ شَعَثَهُ بطبّهِ [٣٤] ، وأقام أَوَدَهُ [٣٥] بثقافِه [٣٦] ، حتّى امذقرّ [٣٧] النفاقُ بوطئه ، فلمّا انْتَاشَ الدِّين [٣٨] فنعشَهُ [٣٩] ، وأراح الحقّ على أهلِهِ [٤٠] ، وقرّر الرّءوسَ على كواهِلِها [٤١] ، وحقن الدّماء في أُهُبِها [٤٢] .

فلمّا حضَرْته مَنيّتُه فسدَّ ثلمتَهُ بنظيره في المعْدِلةِ وشقيقِهِ في السِّيرَة والمَرْحمة ، ذاك ابن الخطّاب لله درّ أُمّ حفلَتْ لَهُ [٤٣] ودرّتْ عليه وأوحدتْ به [٤٤] ، ففتَحَ الكفرةَ [٤٥] ودَنَّخَها [٤٦] ، وشَرَّدَ الشِّركَ شَذَرَ مَذَرَ [٤٧] ، وبَخَع الأرضَ فنخعها [٤٨] ، حتّى قاءتْ أُكُلَها [٤٩] ، ولَفَظَتْ خبيَّها ، ترأمُهُ [٥٠] ويصلُد عنها ، وتصدّى [٥١] له ويأْبَاها ، ثم ظَعَن عَنْها على ذلك ، فأرُوني ما ترتَؤون ، وأيّ يومَيْ أبى تنقِمُونَ ؟ أيومَ مُقَامِهِ إذْ عدل فيكم ؟ أم يومَ ظَعْنِهِ إذ نظر لكُمْ ؟ أقول قَوْلي هذَا واسْتَغْفِر اللهَ لي ولكم .

ثمّ أقبلتْ على النَّاسِ بوَجْهِها فقالَتْ : أنْشُدُكُم اللهَ هَلْ أنكَرْتم ممَّا قُلْتُ شَيْئًا ؟ قالُوا : اللَّهمّ لا .

تفسير الخطبة

قال أُبو بكر بنُ الأَنْبَاريّ :

(١) الأَزْفَلَةَ : الجَماعة .

(٢) وتَعْطُوه : تَنَاوله .

(٣) والطَّودُ : الجبَل .

(٤) المُنيفُ : المُشْرِف .

(٥) وأكدَيْتَم : خِبْتُم .

(٦) ووَنَيْتُم : فَتَرْتُم وضَعُفْتُم ، يقال : وَنَى يَنِي ووَنِيَ يَوْنَى بمعنى واحد .

(٧) والأَمَدُ : الغَايَةُ ، وفي الحديث لَيْس لِعَذاب الكَافِرِ أَمَدٌ أي غايةٌ وآخِر .

(٨) ويَريشُ : يُعْطى ويُفضِّل .

(٩) والمُمْلِق : الفَقِير .

(١٠) ويَرْأَبُ : يَجْمع ويُلاَّم .

(١١) والشَّعبُ : المتفرّق .

(١٢) ويَلُمّ : يَضُمّ .

(١٣) واسْتَشْرَى : احتَدّ وانكمش .

(١٤) فما بَرِحتْ : فما زَالَتْ .

(١٥) والشَّكِيمَة : الأَنَفَةُ والحِمْيةُ .

(١٦) والوَقِيذُ : العليلُ .

(١٧) والجَوَانِح : الضُّلوعُ القِصَارُ الّتي تَقْرُبُ من الفُؤاد .

(١٨) الشَّجِيّ : الحَزِين .

(١٩) النَّشِيج : صَوْتُ البكاء .

(٢٠) وأقصَفَتْ : انْثَنَتْ .

(٢١) وامْتَثَلَت : مُثْلَتُهُ ونُصبَتُهُ .

(٢٢) والغَرَضُ : ما يُقْصَد بالرَّمْي .

(٢٣) وفَلُّوا : كَسَرُوا .

(٢٤) والصَّفَاةُ : الصّخْرةُ الملْسَاء .

(٢٥) ومَضَى عَلى سِيسَائِهِ : مَعْنَاه على شِدّتِه ، والسِّيسَاء عَظْمُ الظَّهْر ، وَحدَّه تَضْرِبُه العَرَبُ مَثَلاً في شِدّةِ الأَمْرِ .

قال الشّاعر :

لقد حَملَتْ قَيْسُ بنُ عَيْلان حربُنا
عَلَى يَابِسِ السِّيسَاءِ مُحْدَوْدِبِ الظَهْرِ

(٢٦) والجِرَانُ : الصَّدرُ ، يقال للصَّدْرِ الجِرَانُ والبَرْكُ .

(٢٧) وَرَسَتْ : ثبتَتْ .

(٢٨) ومَرَجَ : اخْتَلَط .

(٢٩) ومَاجَ أهْلُه : اضطَرَبُوا وتَنَازَعُوا .

قال : ثنا أبو بكر ، قال : ثنا الكُدَيْميُّ ، قال : ثنا يَحْيى ابن عُمَر اللَّيْثيّ ، قال : ثنا مُسْلِمُ بنُ قُتَيْبَة ، عَنْ وَهْبِ ابنِ حَبِيب ، عن أبى حمزة ، عن عَطَاء ، عن ابن عَبَّاسٍ في قَوْلِه تَعَالى :

﴿ فَهُمْ في أمْرٍ مَرِيجٍ ﴾ (١)

قال : مُخْتَلِط ، أمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعر :

فجالَتْ والتمسْتُ به حشَاهَا فَخَرَّ كأنَّهُ خُوطٌ مَرِيجُ

الخُوطُ : الغُصْنُ ، وجَمْعُه خِيطَان .

(١) سورة ق ، ٥٠ ، الآية ٥

(٣٠) وقولُها : وبُغِيَ الغَوائل : مَعْنَاه طُلِبَتْ لَهُ البَلاَيَا الَّتِي تُضْعِفُه .

(٣١) وقولها : أنْ قَدْ أكْثَب نَهْزُها : معناه قَرُبَ ، والنَّهْزُ : الاخْتِلاَسُ للشَّيْءِ كَيْما يُظفر به مُبَادَرَةً .

(٣٢) وقولُها : وَلاَتَ حِينَ الـَّذِي يَظُنون ، مَعْناه : وليْسَتِ السَّاعَةُ حين ظَفرِهِمْ .

(٣٣) وقولُها : فَرَفَعَ حاشِيَتَيْه وجَمَع قُطْرَيْه ، معناه بِحَزْمٍ في الأُمُورِ وجِدّ ، وتَأَهَّبَ وَتشَمّر لنُصْرَةِ الدِّين ، والقُطْرُ : الناحية .

(٣٤) والطِّب : الدّواء .

(٣٥) والأَوَدُ ، العِوَجُ .

(٣٦) والثّقافُ : تقويمُ الرِّماح وغيرها .

(٣٧) وأمذَقرّ : تَفَرّق ، وفي رواية غير إسماعيل القاضي : وابْذَعَرّ النّفَاقُ يُقال : ابذعرّ الشيء وابذَقرّ وامذقرأي تفرّق .

(٣٨) وقوُلها : انتاشَ الدّينَ ، أزالَ عنه ما يُخاف عليه

(٣٩) ونَعَشَهُ : رفعه .

(٤٠) فأراحَ الحقّ على أهله : أي أعادَ الزّكَاةَ التي منَعَتْهَا

العَرَبُ ثم رُدّت إلى حُكْم الله وسُنّةِ رَسُوله في أهلها لمـّا قاتلهم .

(٤١) وقولُها : وَقَرّرَ الرءوسَ على كواهلها : أيْ وقى المسلمين القتلَ . والـكاهلُ : أعلىٰ الظّهر وما يتصلُ به .

(٤٢) وَحقَنَ الدماء في أُهُبِها : معناه رفعَ القتالَ عن المسلمين ، والأُهُب جمعُ إِهاب ، وهـو الجلدُ ، كَنّتْ به عن الجسد .

(٤٣) وقولُها : لله درّ أمٍّ حَفَلتْ له : معناه جَمَعَتِ اللبنَ لرضاعه ، والشّاةُ المحفلَةُ : التي يُجمَعُ لبنُها في ضَرْعها .

(٤٤) وقولُها ، أوحَدَتْ به : أي جاءتْ به منفرداً لا نضيرَ له في زمانه .

(٤٥) قولها : ففتَح الكَفْرَة : أي غنم بَلاَد الكُفّار .

(٤٦) ودَنّخها : أذلّها وصغّرها ، وفي غير هذه الرواية فدّيخها بالياء أي دَوّخها ، كما يقالُ : تصوّح البقلُ وتصيّحَ أي تشقّق .

(٤٧) وقولُها : شَرّد الشّركَ شِذَرَ مِذَر أي أبعده ، قال الله تعالى : ﴿ فَشرِّدْ بهم مَنْ خَلفَهُم ﴾ [١] أي أوْقِعْ بِهؤلاء

---

(١) سورة الأنفال ، ٨ ، الآية ٥٧ .

لِيَسْمَعَ مَنْ خَلْفَهُم من الكفّارِ فيفزعَ فيهْرُبَ فيتباعَد عنك ، ويُقال شرَدْتُ القومَ شِذَرَ مِذَرَ أي فرّقْتُهم فلم أترك مِنْهُم أحداً ، ومثلُه تفرّقُوا شَغَرَ بَغَر جميعاً بمعنى واحد .

(٤٨) وقولُها : بَخَعَ الأرضَ أي شقّها ، وَنَخَعَها اسْتَقْصَى عَليْهَا وفي غَيْرِ هذِهِ الرِّوَايَة وبَعَجَ الأرْضَ أي شَقَّها .

(٤٩) وقولها : حتى قاءت أُكُلَها ، تعنِي جَبَى خَرَاجَها وأخرَجتْ خَيْراتها وثمراتِها .

(٥٠) وقولُها : ترأَمُهُ أي تعطِفُ علَيْه .

(٥١) وقولها : تصَدّى له أي تعرضُ لهُ .

تمّت خُطْبَةُ عائشَةَ رضى الله عنْها وتَفسيرِ غريبِها ولُغتِهَا ، والحمدُ لله وحده ، وصلواته على محمّد وآله وصحْبِهِ وسلّم كثيراً .

بلغتُ قراءةً لجميع هذه الخطبة من لفظي على سيّدنا وشيخنا الإمامِ العلاّمةِ بقيةِ السّلفِ ، ناصرِ السنة الحافظِ زكيّ الدين أبي محمد عبد العظيم ابن عبد القويّ بن عبد الله المنذري ، عفا الله عنه ، بالمدرسة الكامليّة بالقاهرةِ المحروسةِ في العشر الأول من شهر رمضان المبارك سنة سبع وأربعين وست مئة ، وسمع معي الفقيه نور الدين أبو الحسن علي ابن الفقيه جلال الدين أبو العزايم همام بن راجي المصري الشافعي ، والفقيه جمال الدين بن عبد القويّ بن عبد المحسن بن ... الأنصاري اليوسي ، وكتب إسماعيل بن إبراهيم بن الخطيب يحيى بن عبد الرزاق بن يحيى المقدسي الشافعي عرف بابن الخطيب . . . والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .